ويحتمل الوجوب ويحتمل ان لا يجب بل يكون الانفصال نظرًا الى المعنى ولا يتعين
ان يكون المراد بالصحة ما يعم الوجوب والاتصال نظرًا الى اللفظ اذ لا فصل لفظًا
والاول هو الوجه كذا في شرح المفتاح وقد يقال على الاحتمال الاول الذي
هو الوجه لا يتعين ان يكون المراد بالصحة ما يعم الوجوب فان المراد ان لفظ
انما من حيث هو مع قطع النظر عن كونه مقصودًا به قصر الصفة على الموصوف
والعكس يجوز معه الامران واما تعيين شيء من الامرين اعني الانفصال والاتصال
حين القصد الى احد الامرين اعني قصر الصفة على الموصوف والعكس
قام أخر **قوله** والقوم عطف تفسيري لقوله فصل الضمير فانه كان
حال الاتصال مستترًا لا يوصف بالاخر في اللفظ **قوله** اذ لا ضرورة الخ
هذا مبني على ما ذهب اليه ابن مالك من ان الضرورة في الشعر ما
عما لا يسد وجه للشاعر عنه ورد الدماميني في شرح مغني اللبيب
بان هذا يقتضي عدم تحقق الضرورة دائمًا وغالبًا لان الشعراء قادرون
على تغيير التراكيب والاتيان بالاساليب المختلفة ولا يتحقق تركيب يفيد
لا يسد وجوههم عنه ثم قال والمختار في تفسير الضرورة عندهم انها
هي ما لم يرد الا في الشعر سواء كان للشاعر عنه مندوحة ام لا **قوله**
ولا سعد ان يقال كما انه لا ضرورة في العدول عن لفظ من لا ضرورة الى
القول بان تقوم في انما تقوم انا فعل لغير الغائب مع اجماع النحاة على ان
الا للغائب عن مفرد المؤنث ومثناه ولا الى القول بانه مسند الى المستثنى
منه المنفي من مخالفة الظاهر **قوله** اي لعدم ما حققنا انا حصرنا
ان يكون مبنيًا على ما ذهب اليه السكاكي في اذا رجل جاء نحو انا فعلت الحصر او على
الاغلب **قوله** كان الانسب لم يقل كانه عليه بحصول الاكتفا بالمقايسة
على ما ذكره فيما سبق **قوله** الذوق اي القوة المدركة لخواص التراكيب

تحقيق الضرورة الشعرية

ولطائف

ولطايف الاعتبارات البلغا حتى انه من لم يكن له هذا مع كمال قوة الادراك
والتالي الى المعاني العقلية ربما نافس في ذلك ولهذا قال ابن الحاجب
ان السعد في اياك نعبد لا احد للاهتمام وما يقال انه للحصر لا دليل عليه ويروى عن
بعض العلماء انه كان اذا سئل عن فائدة شيء في القرآن اجاب بانه فاعل مختار
يفعل ما يشاء **قوله** بالوضع قال قدس سره هذه السلمه وان دلت بالوضع
على القصر الا ان احواله من كونه افرادًا او قلبًا او تعيينًا انما يستفاد منها بمعونة
المقام وهي مقصودة في هذا الفن دون ما يستفيد منها بمجرد الوضع
قوله وضعها لمعان تفيد القصر حتى ان العقل يحكم بذلك عند ملاحظة
معانيها **قوله** بعض النحاة هو نجم الائمة الرضي **قوله** النص
على المثبت فقط وقد يترك هذا الاصل كما يترك الاول في قولك ما انا فعلت
وما زيدًا ضربت اذا المقصود به قصر الفعل على غير المذكور لا قصر عدم الفعل
على المذكور كما حققه قدس سره وقد سلف **قوله** لا انا سواه في
الاول ولا من عداه في الثاني **قوله** بلا العاطفة لا بمطلق النفي
اذ لا دليل على امتناع ما زيد الا قائم ليس هو بقاعد **قوله** في كلام
المصنفين كقول صاحب الكشاف ما كان ذلك لا تعنتًا وعنادًا لا
شبهة في الاسلام **قوله** لان نفي بها ما او جنسه للمتبوع
هذا ظاهر في قصر الصفة على الموصوف نحو جاءني زيد لا عمرو
واما في قصر الموصوف نحو زيد قائم لا قاعد فان يقال وجب لما لم
كونه ثابتًا لزيد ونفي عن قاعد ذلك **قوله** خاصة ع به في المفتاح
لم يصرح به المصنف كالمفتاح وكانه للاكتفا بما يتبادر من اطلاق
المنفي اي النفي صريحًا وذلك بكلمات النفي **قوله** فيما مثال انا تميمي
لا قيسي او قيل عند اجتماع طريقين الى ايهما نسب فلما ذكرا ليد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)